وفيه فلق البحر لموسى عليه السلام واغرق فرعون وفيه كشف البلاء عن ايوب وفيه غفر الله
ذنب داوود عليه السلام وفيه رد الله ملك سليمان عليه السلام وفيه ولد عيسى عليه
السلام وفيه اخرج الله يوسف عليه السلام من الجب وفيه اخرج من السجن وفيه
اخرج الله يونس عليه السلام من بطن الحوت وفيه رفع الله ادريس عليه السلام
مكانا عليا وفيه استوت سفينة نوح عليه السلام على الجودي وفيه تقوم الساعة
وقد اختلف الناس في يوم عاشوراء فقال بعضهم انما سمي يوم عاشوراء لان الله
اكرم فيه عشرة من الانبياء بعشر كرامات فيه تاب الله على ادم وفيه رفع ادريس
وفيه استوت سفينة نوح على الجودي وفيه اتخذ الله ابراهيم خليلا وانجاه من النار
وفيه رد ملك سليمان وفيه كشف الضر عن ايوب وفيه انجى الله موسى ومن معه وفيه
اخرج يونس من بطن الحوت وفيه ولد عيسى صلوات الله عليه وعليهم اجمعين وقال
بعضهم انما سمي يوم عاشوراء لانه عاشر عشر كرامات اكرم الله بها هذه الامة
اولها شهر رجب وفضله الله على سائر الشهور كفضل هذه الامة على سائر الامم
والثانية شهر شعبان وفضله الله على سائر الشهور كفضل النبي عليه السلام
على سائر الانبياء والثالثة شهر رمضان وفضله الله على سائر الشهور كفضل
الله على جميع خلقه والرابعة ليلة القدر التي هي خير من الف شهر والخامسة يوم
الفطر وهو يوم الجزاء والسادسة ايام العشر وهي ايام ذكر الله والسابعة يوم
عرفة وصيامه كفارة سنتين [illegible] والثامنة يوم النحر ويوم القربان والتاسعة يوم
الجمعة والعاشرة يوم عاشوراء وصومه يعدل ستين سنة فكل كرامة من هذه الكرامات
جعلها الله تكفيرا لذنوب هذه الامة وتطهيرا لخطاياهم نسأل الله العظيم المولى
الكريم ان يستعملنا باعمال الطائعين وان يتداركنا برحمته وان يميتنا مسلمين انه
ارحم الراحمين

باب في ذكر الحج ووجوبه ومناسكه وثوابه

قال الله العظيم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وذكر عن النبي
عليه السلام انه قال ان الله فرض الحج على من استطاع اليه من الرجال والنساء ولم يمنعه
منه عذر بين من علة او مرض او سلطان جائر او عدو كاشح مانع ومات ولم يحج فليمت ان

ان شاء

ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا ولا نصيب له في شفاعتي ولا يرد على حوضي وان كان
له عذر بين فلا حرج عليه واعلم ان حج بيت الله الحرام فرض من الله تعالى على عباده
المومنين وان الله تعالى فرض عليهم اربع فرائض وهي الصلاة والزكاة والصيام والحج وهذه
الفرائض الاربع هي الاركان وهي القواعد التي بني عليها الاسلام فاولها واهمها واعظمها
في الاسلام الصلاة ثم الصيام لانهما فرض على كل مكلف غني وفقير من المسلمين من ذكر
او انثى واما الحج والزكاة فهما للاغنياء لان الزكاة انما تجب عند الوجود ولا تجب عند
العدم وكذلك الحج انما يجب بالاستطاعة وقد اختلف في الاستطاعة في الحج فقيل
هي امن الطريق والزاد المبلغ وقيل الاستطاعة صحة الجسم والزاد القوي ذهب مالك ابن انس
اشهب من ملك وهو اولى القولين والله اعلم لان الانسان قد يخرج بلا زاد فيبلغ
ما له زاد فيتلف في بعض الطريق بسرقة او تلف او ذهاب او غرق او غير ذلك فلا يسقط عنه
فرض الحج اذا كان قليل الجسم وان كان به علة تمنعه من الحج فلا حرج عليه ولا يلزمه
حج وفي ذلك احاديث مشهورة مسندة عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر في الخبر لما امر
الله ابراهيم خليله عليه السلام ببناء الكعبة فلما بناها وفرغ من بنيانها امره الله
تعالى ان ينادي في الحج كما قال ربنا عز وجل واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا الاية فقال
اي رب كيف يبلغ صوتي اهل الارض وكيف يسمعه من كان في بطن امه او في صلب
ابيه وكيف يسمعه من يأتي بعدي ومن في اصلاب ذرية ابائهم وارحام امهاتهم فاوحى الله
اليه يا ابراهيم عليك بالنداء وعلينا بالبلاغ فارتفع ابراهيم عليه السلام على جبل ابي قبيس
فنادى برفيع صوته الا يا معشر عباد الله ان الله تعالى قد جعل لكم بيتا كريما فحجوه
فاوقع الله صوته في اذان اهل الدنيا من ذلك الوقت الى يوم القيامة فاستجاب له
من اسمعه الله وجعله من اهل الحج وتصامم من اصم الله ولم يجعل له في الحج
نصيبا فنادى بالتلبية فمن لبى مرة واحدة حج مرة واحدة ومن لبى مرتين حج مرتين ومن لبى عشرا
حج عشرا ومن لبى اكثر حج اكثر على قدر ما لبى وان تخلف الانسان عن الحج بعد وجوبه
عليه فعظيم كبير شديد عند الله وليس من اخلاق المسلمين التواني عن فرض من
فرائض الله عز وجل فقد بني عليها الاسلام ولا يتم الا بها وهو ركن من اركان الاسلام

Copyright © King Saud University